العدد(1393) السنة السادسة - السبت (20) كانون الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

سجن كبير يعجّ بالكثير من الأبرياء

ترجمة: علاء خالد غزالة
عن: الواشنطن بوست

كامب بوكا – العراق، برغم ان المعتقلات التي تديرها الولايات المتحدة قد تحسنت كثيرا منذ فضيحة ابو غريب، لم يتم وضع نظام لتحديد المذنبين حيث يسعى المسؤولون الامريكيون الى تحويل السجون، التي وصفت ذات مرة بانها معسكرات تدريب تخرّج متمردين محتملين، الى شيء يشابه المدارس المهنية الاميركية. ويتم تقديم دروس دينية ومهنية للمعتقلين، كما يسمح لهم بزيارات للاقارب عبر دائرة الاتصالات المغلقة.

لكن الاتفاقية الامنية التي تمت المصادقة عليها حديثا تتطلب ان يقوم الجيش الاميركي باطلاق سراح المعتقلين العراقيين البالغ عددهم ١٦،٠٠٠ سجين، حيث يقبع الاغلبية العظمى منهم في المعتقل الجنوبي الصحراوي، او احالتهم الى القضاء العراقي. ومع اقتراب تحويل المعتقل الذي تديره الولايات المتحدة الى الادارة العراقية، تُبذل جهود مشتركة حثيثة من اجل فرز المعتقلين الذين لا يُخشى اطلاق سراحهم عن المتمردين المحتملين.

وقد صرح نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بان«معظم الاشخاص الذين اعتقلوهم هم ابرياء».

سعى ضباط الجيش الاميركي،على مدى العام الماضي، الى تحويل نظام السجون، الذي اصبح مثالا على الاساءة الاميركية في العراق، الى نظام يتمشى اكثر مع مباديء ستراتيجية مقارعة التمرد مصمم من اجل كسب دعم الشعب العراقي. هذه العملية حسّنت ظروف السجناء منذ ان ارتكب جنود اميركيون اساءاتهم بحق المعتقلين في ابي غريب، لكن لم يتم ايجاد نظام لتقرير من هو المذنب ومن هو البريء من بين الالاف من السجناء العراقيين.

اقتيد طالب محمد فرحان، الذي امضى خمسة عشر شهرا في السجن، الى غرفة الاستجواب رقم ٣ للاستماع الى سجانه الاميركي يشرح الادعاءات ضده أول مرة.

ظهر فرحان، وهو مسلم ، منصتا الى قول الضابط الاميركي بانه كان عنصرا في المليشيا ت المعادية للاميركيين. لكنه بدا حائرا تماما حينما اتهموه ايضا في العمل مع تنظيم القاعدة في العراق، المجموعة المتطرفة التي تقتل الاميركيين والعراقيين على حد سواء.

قال فرحان، الذي يعمل حدادا في مدينة الاسكندرية جنوب العراق، وقد ظهرت عليه أمارات الانزعاج: «لا افهم كيف يكون ذلك ممكنا ».

غير ان اللجنة المكونة من ثلاثة مسؤولين اميركيين ولا تضم أي محام بينهم، والتي تشكلت كجزء من عملية شبه قضائية لمراجعة ملفات كل معتقل على حدة، في كل ستة اشهر، لم تكن في حاجة الى تقرير فيما اذا كان فرحان قد خالف القانون. فقد كانت مهمتهم تكمن في تقرير فيما اذا كان «يشكل تهديدا امنيا» ضد الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة او الى العراقيين. وقد استنتجوا ان هناك ادلة ذات مصداقية تشير الى انه قد يكون كذلك، ولكنهم لم يشرحوها الى فرحان نفسه أو إلى مراسل (الواشنطن بوست) الذي سُمح له ان يشاهد جلسة الاستماع التي استمرت ١٩ دقيقة.

يقول الميجر جيف غينغليري، رئيس هيأة المراجعة التي انعقدت في آيار: «انا لا انظر فيما اذا كان مذنبا او بريئا. نحن نحاول ان نقدّر، باقصى ما نستطيع، فيما اذا كانوا سيقومون بافعال سيئة اذا اطلق سراحهم.» وبعد دقائق، صوتت اللجنة بالاغلبية على ابقاء فرحان رهن الاعتقال لستة اشهر اخرى.

تلك هي الاجراءات التي تم اتباعها بالنسبة الى الكثير من السجناء الـ ١٠٠،٠٠٠ الذين مروا من خلال نظام المعتقلات التي تديرها الولايات المتحدة. وعلى الرغم من ان اللغط القانوني حول السجناء في معتقل غوانتانامو، في كوبا، والذي يديره الجيش الاميركي قد استحوذ على اهتمام اكبر بكثير، الا ان هناك سجناء يبلغ عددهم مئة ضعف اولئك معتقلون في سجن كامب بوكا ومواقع عراقية اخرى. وهم لا يتمتعون الا باقل الحقوق القانونية وبدون اشراف من النظام القضائي الاميركي، حيث لا يتم توجيه اتهام للعراقيين بالجرائم المنسوبة اليهم، ولا يسمح لهم بمعاينة الادلة ضدهم، ولا يتم توفير محامين لهم.

لكن يتم الان تقديم دروس دينية واكاديمية ومهنية للاسرى العراقيين. كما يسمح لهم بلقاء الاقارب شخصيا او عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة. ولدى المعتقلين في كامب بوكا، الذين يحب الكثير منهم قراءة روايات اغاثا كريستي الغامضة، ومتابعة افلام جاكي شان، لديهم فرقة للانشاد، ورابطة موسمية لكرة القدم وورشة عمل لانتاج نماذج الحيوانات المحشوة التي تسمى (دببة بوكا).

يقول الميجر جنرال دوغلاس ستون، الذي كان يعمل مديراً للمعتقل حتى الصيف الماضي: «لقد كان هذا المكان مدرسة تخرج المزيد من الارهابيين. اما الان فنحن نتواصل اكثر مع المعتقلين ونستغل قدرات السجين في تعليم العراقيين هنا وتحسين نظرتهم الى الاميركيين».

اطلق سراح علي صبري عبود، البالغ ٣١ عاما من العمر، والذي يعمل جنديا في الجيش العراقي، في الصيف الماضي بعد ان بقي محتجزا مدة عام كامل. وقد صُعق بالمعاملة الحسنة في هذا المعتقل. وقد علمه الجيش الاميركي مهارات النجارة، وحسّن من لغته الانكليزية، ووُفرت له عناية صحية من الدرجة الاولى. لكن هذه المعاملة الحسنة لم تهدئ من غضبه بسبب احتجازه بتهمة لايزال لا يفهمها.

فهو يقول: «حتى لو أحالوا المكان الى فردوس، فانه لايزال سجناً يعج بالابرياء».

واضح كالوحل

حينما وصل (ستون) الى العراق في العام الماضي ليقود وحدة المهام ١٣٤ التي تشرف على عمليات المعتقل صُدم لما رأى.يقول ستون: «المعتقلات هنا في العراق هي فشل كامل. لقد ادركت انه ليس من احد لديه ادنى فكرة عما نقوم به هنا.»

يقول الضباط الاميركيون ان المسلمين المتطرفين سيطروا بشكل فعال على كامب بوكا، يقتلعون اعين السجناء الاكثر اعتدالا ويقطعون السنتهم لانهم لا يطيعونهم. وقد اعد ستون عرضا تقديميا داخليا باستخدام برنامج (باور بوينت) يصف هذه الافعال الشنيعة واعطاه عنوانا: «عبوة البارود تنفجر، جامعة الجهاديين».

وقد قرر انه سوف يضع ستراتيجية لمكافحة التمرد تتمركز على المظلة الاساسية لاستراتيجية مكافحة التمرد للجيش الاميركي: حماية الشعب، وتوظيف الاصوات المعتدلة.

وقد أمن ان الاغلبية الساحقة من المعتقلين ليسوا متطرفين. واستنادا الى احصائيات الجيش الاميركي، فان اقل من ربعهم كانوا اعضاء في تنظيم القاعدة في العراق أو المليشيات، وان ٧٠ بالمئة منهم لم يواظبوا حتى على الذهاب الى الجوامع كل اسبوع.

بدأ مستوى العنف بالانحدار، وقد انخفض معدل الاعتقالات من ٧،٦ بالمئة بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٧ الى اقل من ١،٢ بالمئة هذا العام. وبينما ازداد عدد المعتقلين بشكل صاروخي، من ١٥،٠٠٠ معتقل عند بداية العام الماضي الى ٢٦،٠٠٠ معتقل مع قدوم القوات الاضافية للجيش الاميركي، فقد طبق ستون اجراءات معينة ليشرح للمعتقلين كيف يعمل النظام ولماذا هم قيد الاعتقال.

قام الجيش باعداد كتاب يوزع على المعتقلين يصور شخصية عراقية اسمها احمد، والذي اعتقل لزرعه عبوة ناسفة على جانب الطريق، وملفا اصفر يحتوي على ادلة ناطقة ضده. كما قام ستون ايضا، برغم معارضة كبار محاميه، بتشكيل لجنة المراجعة لكي يتسنى للمعتقلين معرفة السبب في احتجازهم، والتهمة الموجهة ضدهم.

لكن ستون رفض بشدة ما قال انه طلب مستحيل قدمته ناشطة في شؤون المعتقلين داعية الى تطبيق نظام يشابه النظام القانوني الاميركي في منتصف منطقة الحرب.

يقول ستون: «الان، سيدتي (حقوق الانسان)، كيف يمكن تحقيق ذلك؟ انا مؤمن براغماتي بحقوق الانسان، لكنك لا يمكنك ببساطة ان تحصلي عليها بادئ الامر».

ويضيف ان مجلس الامن الدولي فوض التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة اعتقال أي شخص «يمثل تهديدا خطراً للامن»

ومع ذلك، فقد اعترف بسرعة ان «ذلك ليس واضحا الا كالوحل».

من يذهب الى الجنة؟

تبدو التغييرات الهائلة في عمليات الاعتقال واضحة للعيان في معتقل كامب بوكا، الذي تبلغ مساحته كيلومترين ونصف، والذي يضم عددا كبيرا من السجناء بحيث ان الضباط الاميركيون يقولون انه يمثل المدينة رقم ٦٣ من حيث التعداد السكاني في العراق. وهم يقولون ايضا ان الانارة الليلية في منشآت السجن تبدو شبيهة بـ(لاس فيغاس).

سمح الضباط الاميركيون لصحفيي (واشنطن بوست) بزيارة بوكا وكامب كروبر، وهي منشأة بالقرب من مطار بغداد، ولكن لم يسمحوا بالتكلم مباشرة مع المعتقلين لانهم يقولون ان مثل هذا التصرف ينافي معاهدة جنيف. لكن بعض المعتقلين وافقوا على الاجابة على اسئلة تم نقلها عن طريق ضباط الجيش.

بعض الاشارات المرئية على الاستراتيجية الجديدة تبدت من خلال حضور (دببة بوكا)، التي صنعها المعتقلون، في كل مكان. وكان اولها تم تصميمه من قبل حيدر، وهو مزارع من النجف امضى ثلاثة اعوام في سجن بوكا، باستخدام قماش اصفر حشاه بالقطن المستخدم للاسرة. ثم قام باستخدام اقلام الرسم لوضع الملامح البسيطة. يقول حيدر: «حينما وجدوا الدب معي قاموا بمصادرته، وقد خشيت ان يوقعني ذلك في المتاعب».

لكن الضباط الاميركيون قرروا، بدلا عن معاقبة حيدر، باعداد برنامج للمهارات اليدوية الفنية وانتاج (دببة بوكا) على نطاق واسع لكي يتم توزيعها على الاطفال الذين يزورون السجناء.

وبينما يقوم حيدر بتصميم دماه المحشوة، يخطب امام مسجد قريب داعيا الى نسخة معتدلة من الاسلام، ويحاضر سياسي سابق في دروس التعليم المدني، كجزء من نظام السجون الذي يركز على توظيف المعتدلين.

تجمع عشرون من المعتقلين حول الشيخ عبد الستار عبد الجبار في صلاة الجماعة، وهو يدعوهم الى نبذ العنف الطائفي، والتشبه بالنماذج السيئة. يسأل عبد الجبار، الخطيب البالغ ٤٥ عاما من العمر: «من سيذهب الى الجنة؟ يقول ابناء الشيعة انهم الشيعة، ويقول ابناء السنة انهم السنة. هذا خطأ. الله هو الذي يحكم بين عباده، كل حسب عمله.»

وليس كل المعتقلين، بطبيعة الحال، هم من المعتدلين الذين يشاركون في البرنامج. فالمتطرفون الاكثر خطرا يتم احتجازهم في المنشأ رقم ٣٠، المعروف باسم الصخرة. هناك يقوم السجناء برمي البول، والبراز، وكرات على هيأة كرة التنس مؤلفة من الطين والشاي، على الجنود الاميركيين. يقول الملازم كايل غرافيس، مسؤول هذه الوحدة: «الكل هنا غاضب دائما».

لكن الامور مختلفة بالنسبة الى ضابط الصف جوزيف سابيا، الذي عُيّن للعمل مع المعتقلين في وحدة النجارة. تتوفر في هذه الوحدة ادوات النجارة التي يمكن ان تستخدم كاسلحة قاتلة، مثل المناشير القرصية والمناشير اليدوية ومفكات البراغي والادوات الكهربائية المتنوعة، باقل قدر من الاشراف على المعتقلين.

يقول سابيا: «هذه ثقة عالية. لم تحدث لنا اية مشكلة مع المعتقلين».

ليس من السهل اثبات الذنب

احتجز الجيش الأميركي قرابة ٣٠٠ من الاحداث في الصيف الماضي في كامب كروبر، والذين تمت مراجعة ملفاتهم من قبل اللجنة العسكرية. وقد استدعي اياد حمزة صالح، والبالغ ١٦ عاما، الى غرفة الاستماع في احد ايام آيار، فجاء مرتديا صندلا بلون بيجي، وسروالا وردي اللون، وقميصا ابيض رسم عليه بالقلم صورة القلب.

افتتح ملازم البحرية تشاك لي موين الجلسة بقراءة البيان التعبوي الذي يشير الى الفقرة ٧٨ من معاهدة جنيف الرابعة وقرارات مجلس الامن الدولي.

قال لي مولن: «انت غير محكوم. انت معتقل لانه يُظن انك تمثل تهديدا امنيا. هذه اللجنة سوف تقرر فيما اذا كنت لاتزال تهديدا خطراً لامن القوات المتعددة الجنسية او الشعب العراقي او الحكومة العراقية».

نظر مباشرة الى صلاح، ثم قال: «لقد قرأنا ملفك، وهو يشير الى انك شاركت في اطلاق النار ضد قوات التحالف».

هزّ صالح رأسه قائلا: «لم افعل شيئا من هذا القبيل».

قال الملازم جافير اسكوبار، وهو عضو آخر في اللجنة: «اريد ان اتأكد انك تفهم ما يقال. نحن لسنا في محكمة. نحن مهتمون لما حصل في ذلك الوقت. لكننا اكثر اهتماما بما يحصل الان. لذلك سيكون من الجيد ان تتخذ خطوات للاعتراف بالحقيقة.»

لكن صالح، الذي القي القبض عليه في بغداد في آب ٢٠٠٧، انكر انه فعل أي شيء خاطئ. وحينما غادر الغرفة، قال لي مولن: «كان يمكن ان يفيد من التقييم اكثر. لا اعتقد انه عضو في مجموعة ارهابية دولية، اعتقد انه مجرد صبي غبي.» وعلى الرغم من ان صالح مشمول بقانون العفو العام الذي صدر في وقت سابق هذا العام، فان اللجنة صوتت لاستمرار احتجازه ستة اشهر اخرى.

يقول لي مولن، البالغ ٤٥ عاما من العمر وهو محامي دفاع سابق من نورث كارولينا: «الشيء الفريد هنا هو انه ليس هناك محل للسؤال فيما اذا كان مذنبا ام لا. ذلك غير موجود في أي كتاب قانوني تعلمته في كلية القانون. يجب ان تمحو كل ذلك من رأسك.»

يقول اسكوبار انه خلال العام الماضي على وجه التحديد، وبينما كان يتم بناء القوات الاميركية الاضافية، فان الكثير من العراقيين اعتقلوا فقط لانهم كانوا على مقربة من موقع تفجير او هجوم مسلح. ويقول انه من شبه المستحيل عادة اثبات ان أي شخص مذنب في الحقيقة.

ويضيف: «اقل من ربع الحالات هي اصابات ناجحة. نحن نتعامل في معظم الاحوال مع منطقة رمادية. ما عليك الا ان تصلي، اننا نقوم بالشيء الصحيح.»

كفاح المرأة العراقية المعاصرة

أعداد: أثير شمعون الياس
عن : مجلة «تايم»

كثيرة هي الامثلة التي تشير الى عمل وكفاح المرأة في جميع نواحي الحياة وتفوق مايقوم به الرجل من انجاز ، ونشير هنا بالذات الى المرأة العراقية. الحقيقة تدل على اكثر من ذلك بكثير ، وما عانته المرأة العراقية خلال اكثر من نصف قرن مضى شئ كبير جدا لايمكن وصفه وقد واجهته بكل قدرة وشجاعة

ولاتزال حتى الان. ولكن الظروف الحالية والسابقة ايضا لاتعطي مجالا يذكر للتطرق الى عمل وكفاح المرأة العراقية من اجل الحياة ، وكذلك وضعية المرأة التي لاتزال تعاني تهميش الدور الاساسي الرائد الذي تتميز به في الحياة هنا و على نطاق العالم وبدرجات متفاوتة حسب مدى تقدم ورقي المجتمع في كل دولة ...

في هذا المقال تتحدث الملكة الاردنية (رانيا) عن تجربة مميزة للمرأة العراقية ، عن انجاز السيدة (مديحة حسن اديب أو اوهيب) ... العاملة في مجال الخياطة .. هذه المواطنة العراقية التي وفرت فرص المعيشة والحياة لعدد لايحصى من النساء العراقيات . تقول الملكة رانيا (وهي احدى الشخصيات الفاعلة والمناصرة لحقوق المرأة في الشرق الاوسط).

لاتظهر كل يوم القضايا الناجحة المنجزة في العراق عموما بمستوى القوة والقدرة ، ولكن (مديحة حسن) تحدت كل المعايير المحلية منطلقة من قدراتها وعملها متسلحة بماكنة الخياطة التي تملكها وبعزيمة وتصميم ثابتين، اصبحت مديحة (٣٧ عاما) من مصلحات النسيج الاجتماعي للعراق .

هذه الام لطفلين والعاملة بمهنة الخياطة ادارت المجلس المحلي لمنطقتها ، وبدأت بشراء(٣) ثلاث مكائن خياطة وزادت عددها تدريجيا الى (٦٠) ماكنة واسست مشروع عمل لخياطة شراشف واقمشة المستشفيات ، واقمشة الاعلام ، موظفة العديد من النساء اللواتي لايمتلكن اية عمل او مهنة ، وتطور العمل والانجاز بحيث انها توظف الآن في عام ٢٠٠٨ اكثر من (١٠٠) امرأة .. قد يبدو الرقم متواضعا من ناحية الانجاز في العالم ولكن في بلد كـ العراق الذي يعاني فقراً وفاقة منتشرة ونسبة بطالة تتجاوز الـ ٦٠٪ ، ولظروف العراق الخاصة الصعبة ، فان هذا الرقم في توظيف وايجاد عمل للمرأة العراقية يعتبر انجازاً كبيراً بحد ذاته ، يوفر فرص الحياة والمعيشة لمئات العوائل المعتمدة على هذا العمل.

كل امرأة من النساء اللواتي وظفتهن مديحة ، تعود يوميا من عملها الى بيتها وهي مزهوة وممتلئة بالفخر والاعتداد بالنفس ، مع نقود في محفظتها وطعام ومستلزمات حياتية لعائلتها وتفاؤل لاي فتاة في دور وعمل مميز وسط الفوضى والاضطراب.

مديحة تخطو (او بالاحرى تخيط !) الطريق بين مبدأ الفعالية والنشاط من جهة ، والبطولة من جهة اخرى ، فهي لم تكتف بذلك وانما نسقت مع منظمة الهلال الاحمر ، والصليب الاحمر ، ومنظمة ايادي الرحمة ، والجيش العراقي لتوزيع المواد الغذائية والمساعدات في مناطق بغداد المختلفة خصوصاً تلك التي تعاني مصاعب ومخاطر امنية ، فهي تتحدى جميع الصعوبات وتقول « لن استسلم او اتخلى عن مهمتي ابدا «

العراق ،كما هو معلوم ، يعاني اسوأ المصاعب الانسانية على الاطلاق ، انجاز مديحة ادخلها في قائمة مجلة (تايم) ضمن افضل (١٠٠) شخصية فاعلة ومؤثرة على نطاق العالم (ضمن النصف الاول من عام ٢٠٠٨) ...

المرأة امثالها في العراق كثيرات جدا (ولكن لا احد يسلط الضوء في هذا المجال !) ... انهن يبنين الامل خطوة خطوة ..

من خلال (مديحة) نحيي المرأة العراقية الشجاعة التي بمرونتها وذكائها تحمل فجر مستقبل واعد.

قائد أمريكي كبير يرى تأخيراً في الانسحاب من العراق

ترجمة : وفاء حميد عبد الرزاق
عن صحيفة نيويورك تايمز

ذكر قائد عسكري كبير يوم السبت في العراق إن بعض قواته سوف تبقى في المدن العراقية حتى بعد الموعد النهائي في حزيران لانسحاب القوات المسلحة الأمريكية من العراق بعد توقيع اتفاقية الانسحاب مع الحكومة العراقية.

الجنرال ري أوديرنو، ذكر بأن القوات الأمريكية سوف تبقى في مراكز وقواعد أمنية متعددة داخل المدن لدعم ومساندة القوات العراقية.

وقد ذكر أوديرنو للصحفيين في لقائه مع وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس الذي وصل بغداد يوم السبت الماضي في زيارة للمنطقة «نحن نؤمن بأن هذا هو جزء من عملية انتقال القوات». ولم يذكر أوديرنو عدد القوات الأمريكية التي من المحتمل بقاؤها في المدن العراقية وقال بأنه لا يزال التفاوض مستمراً بشأن ذلك، ولكنه قال: «إننا سنحقق التعاون المشترك مع القوات الأمنية العراقية حتى بعد الانسحاب».

والتقى غيتس مع أوديرنوا قبل يوم واحد من عودته إلى واشنطن قبل الاجتماع عقد غيتس جلسة استماع للاجابة على أسئلة الجنود الأمريكيين وكرر التزام ادارة بوش تجاه الحكومة العراقية بشأن الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية بحلول نهاية عام ٢٠١١.

لكن اوديرنو ذكر يوم السبت الماضي بأن مسؤولي البنتاغون ذكروا مؤخرا بأنه من المحتمل إعادة التفاوض حول الاتفاقية لأن «ثلاث سنوات هي مدة طويلة».

وصل غيتس إلى بغداد قادماً من البحرين يوم السبت الماضي محذراً القوات الأجنبية من محاولة اختبار حكومة الرئيس المنتخب أوباما باستحضار الأزمات خلال الأشهر الأولى لوجوده في مكتب الرئاسة. كما ذكر غيتس أن الرئيس المنتخب أوباما سيبقى ملتزما تجاه أمن الخليج ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

غيتس الذي تحدث في مؤتمر حول أمن المنطقة ذكر أيضاً بأن أوباما ومستشاريه قد هيأوا خططاً واسعة وشاملة من خلال الحكومة حول انتقال القوات أكثر من أي وقت مضى.

غيتس الذي لا يزال يشغل منصب وزير الدفاع الأمريكي والذي عمل مع سبع رؤساء سابقين للولايات المتحدة، سيكون أوباما ثامن رئيس يعمل معه. وذكر غيتس أيضاً في المؤتمر : «لو اعتقد أي شخص بأنه سيحصل على نتائج سريعة خلال الأشهر القليلة من وجود الرئيس الجديد في منصبه فإنه سيكون واهماً»، وأضاف : «إن الرئيس أوباما وفريق الأمن الوطني بما فيهم أنا، سنكون مستعدين للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة وحلفائنا وأصدقائنا في المنطقة».

وفي إجابته على سؤال موجه له من أحد الحضور، رد غيتس بأن البنتاغون بصدد إرسال آلاف الجنود إلى أفغانستان خلال الأشهر المقبلة، وكان قلقاً حول حجم القوات الأمريكية التي من المفترض وجودها على الأراضي الأفغانية. وأضاف أن الولايات المتحدة تخطط لإضافة ٢٠،٠٠٠ جندي إلى أفغانستان في عام ٢٠٠٩. وذكر بأنه مدرك تماماً أن أكثر من ١٢٠،٠٠٠ من القوات في افغانستان هي لا تجد مساندة من الشعب الأفغاني.

ويقول غيتس «علينا بعد إكمال زيادة حجم القوات الذي نتحدث عنه، علينا أن نفكر بجدية حول الأعداد الواجب زيادتها»،كما أضاف بأن إيران تتسبب في عدم استقرار المنطقة وتتدخل في شؤون العراق وأفغانستان، مؤكداً أن الرئيس المنتخب وأعضاء حكومته متأكدون من تصرفات إيران وما تفعله في المنطقة وغير واهمين حول ما تفعله في برامج التسلح الخاصة بها.

وبشأن موضوع قرصنة السفن التجارية على الشواطئ الصومالية، ذكر غيتس أنه لا يعتقد أن الولايات المتحدة ليس لديها ما يكفي من المعلومات للوصول إلى مراكز المهاجمين على الأرض، ولكنه ذكر بأن مثل هذه الهجمات من الممكن أن تحصل في المستقبل.

وفي لقاء جمع قائد قوات البحرية الأمريكية في الشرق الأوسط والأدميرال السابق وليام كورتني، عبّروا عن شكوكهم عن النتائج المتأتية من الهجوم على القراصنة على اليابسة لأن ذلك يؤثر في المدنيين، لأن القراصنة بامكانهم الاندماج مع المدنيين والاختفاء بينهم.

ويضيف غيتس: «هناك عدد من الأمور والاجراءات الذكية» التي يستطيع من خلالها القبطان أن يفعلها عند تعرض سفينته لمثل هذا الهجوم، مثل «سيادة سرعة الابحار، ورفع السلالم».

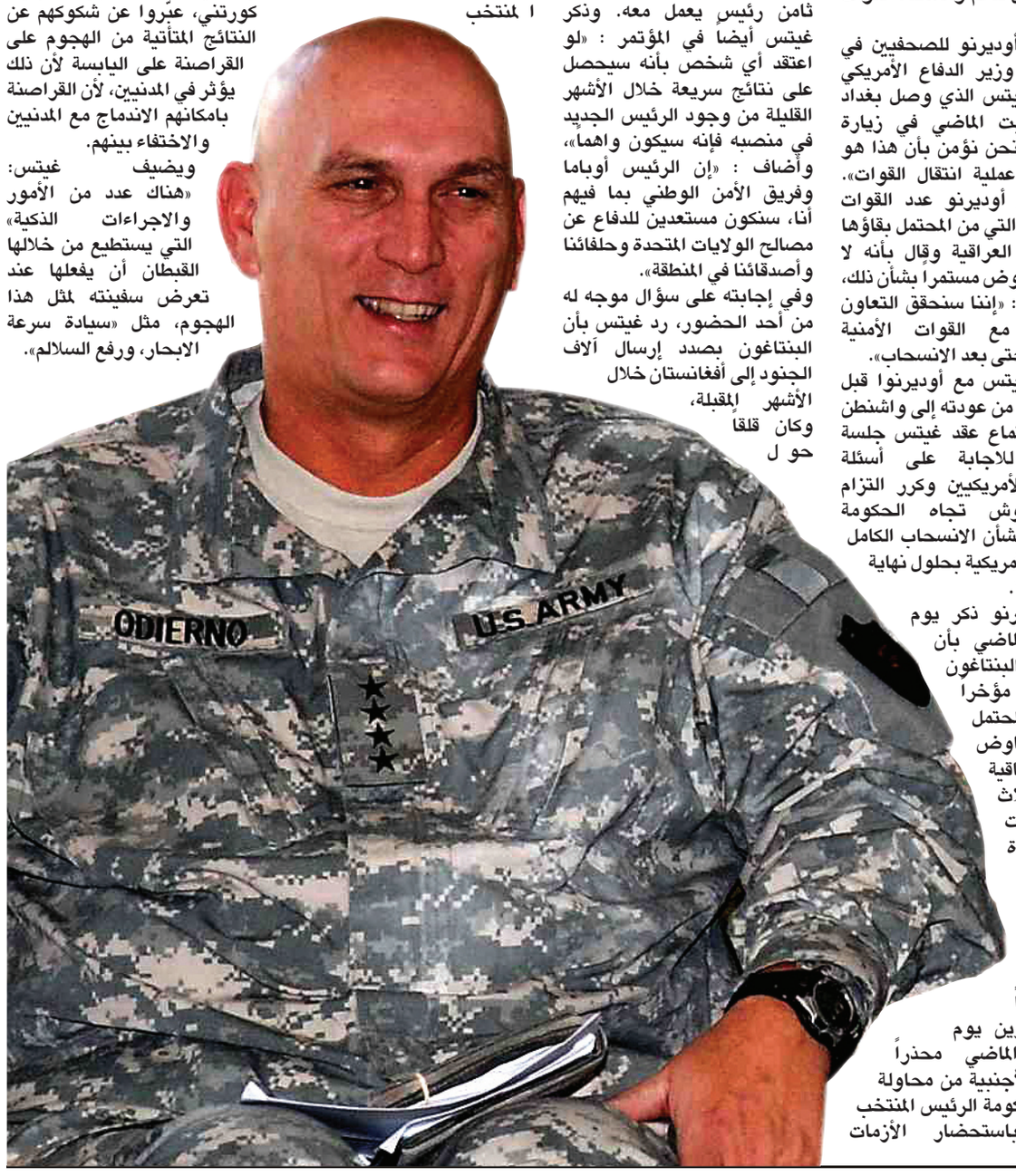

مسابقة للجمال في العراق

ترجمة : المدى
عن :صحيفة الواشنطن بوست

الأولاد الشباب يطاردون بعضاً البعض، تحت مظلة من البالونات المعلقة للزينة، وتعلو صيحاتهم على خشبة المسرح حاملين هواتفهم النقالة وكاميراتهم. الصالة المزدحمة تنتظم فيها طاولات طويلة تتناثر عليها بقايا طعام العشاء من الليلة الماضية.

يجلس الرجال مستندين إلى مقاعدهم وهم يسوكون أسنانهم بعيدان السواك، منتظرين نتائج التحكيم لملكة جمال نادي الصيد حيث يتكون طاقم التحكيم من ثلاث نساء ورجلين، يتهامسون ويدونون ملاحظاتهم، أحدهم يحمل سيكارته، وبجانبه امرأة أيضاً تحمل سيكارتها.

المتباريات يرتدين لباساً غربياً، تنورة مع بوت فوق الركبة، من دون وشاح للرأس. يرتدين تي شيرت طويلاً داخل جينز ضيق مع الكثير من الماكياج، الى درجة شبههن بالدمية. سحنة حنطية وخدود مستديرة حمر، هو ما تبدو عليه وجوه النساء في العراق. لا توجد منافسات مسائيات ولا ارتداء لملابس السباحة.

هذا أول موكب فخم للجمال في العراق منذ حرب عام ٢٠٠٣. وبعد مناقشة قصيرة بين القضاة، تم اختيار شمس عارف ١٧ عاماً لتتوج ملكة، مرتدية بنطالاً من الجينز وكعباً عالياً، تبدو خجولة لكنها تقف منتصبة، محاولة الحفاظ على ابتسامتها مخفية توترها. أخوها وأصدقاؤها، يرتدون قماصل من الجلد سوداً يقومون بالتصغير والضجيج. مجموعة من الفتيات الصغيرات يقفن على الكراسي، يحدقن بشمس وهي تلبس تاجها وتتقبله بوداعة وشكر.

عند مغادرتها خشبة المسرح، احتضنت عائلتها ولكنها فقدت ابتسامتها. الحضور يتركون القاعة بسرعة لتجنب الزحام. تقوم والدتها بنزع التاج من رأسها ووضعه في حقيبتها، وتأخذ بيد ابنتها وتغطيها بوشاح للشعر.

ملكة جمال النادي ترتب الوشاح الموضوع على رأسها، وتنظر إلى الأرض وهي تشق طريقها إلى خارج النادي لتركب السيارة.